

ملحق ١٨: السؤال البحثي جلسة: صياغة سؤال بحثي

السؤال البحثي هو أساس أي مشروع بحثي. ولكي يعالج هذا السؤال موضوعًا تاريخيًا متنازعًا عليه، يجب أن يكون سؤالًا مفتوحًا ويستدعي أنواعًا مختلفة من الإجابات التي تُتيح عرض وجهات نظر متعددة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر العمل الجماعي طريقةً مثالية لرصد وجهات النظر المتعددة لمجموعة متنوعة من الرواة في مشروع مرتبط بالتاريخ الشفوي. أثناء عمل الأفراد الباحثين/ات مع بعضهم ضمن مجموعة، يمكنهم مشاركة شبكاتهم الشخصية و/أو المهنية من أجل توسيع إمكانية الوصول إلى مجموعة أكبر من الرواة.

فلنعدّ إذًا إلى مهارات التفكير التاريخي للبدء في صياغة سؤال بحثي:
ما المهارات التي يستعين بها المؤرخون/ات لمقاربة الماضي؟

- التفكير المنطقي التسلسلي - السببية (السبب/الأثر)
- التفكير المنطقي التسلسلي - الاستمرارية مقابل التغيير
- المقارنة - نقاط الاختلاف
- المقارنة - نقاط التشابه

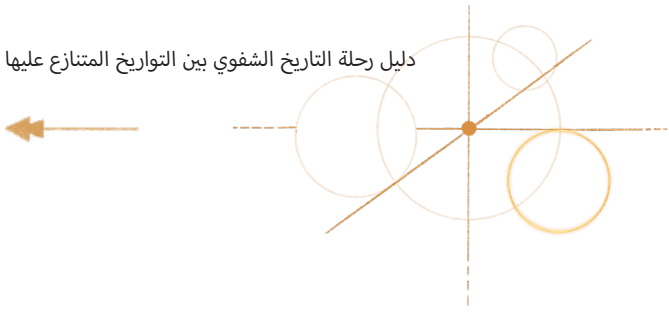
تُعتبر مهارات التفكير التاريخي هذه قاعدةً متينة يمكن الاستناد إليها لبناء سؤال بحثي. تشكّل الأمثلة أدناه أسئلة بحثية مفتوحة قائمة على مهارات التفكير التاريخي.

← التفكير المنطقي التسلسلي: ما كانت اللحظة المفصلية الأهم في الحرب؟

← التغيير: على الصعيدين الاقتصادي/المالي: ما الأثر الذي خلّفته الحرب على الاقتصاد؟ وعلى الأعمال التجارية؟ وعلى معايير العيش الفردية؟ وعلى سكّان مناطق الشمال والجنوب والبقاع وغيرها من المناطق؟ وعلى القرية X؟

← المقارنة: ما أنواع الآثار التي تركتها الحرب على المواقع الجغرافية المختلفة في البلد مقارنةً بغيرها؟ ما السبب وراء كون بعض المناطق أكثر استراتيجيةً من غيرها؟ كيف اختلفت الحرب بين المناطق الحضرية والريفية؟ بين المدن والقرى؟ بين المناطق الجبلية والساحلية؟





ملحق ١٨: السؤال البحثي جلسة: صياغة سؤال بحثي

- ← المقارنة: كيف أثّرت الحرب مادياً على المدينة؟ كيف غيّر الخط الأخضر روتين الحياة اليومية؟ ما سبب إنشاء الخط الأخضر في الموقع الذي أنشئ فيه؟ (الخط الأخضر، فندق «هوليدي إن»، الكرتينا، تلّ الزعتر، وغير ذلك)؟
- ← المقارنة: (على صعيد المناطق): كيف اختلفت الحرب في بيروت عن الحرب في صيدا؟ وفي طرابلس؟ وفي زحلة؟ وفي النبطية؟ وفي زغرتا؟ متى بدأت الحرب في XX وفي XX؟
- ← السببية (العنف الشديد): ما سبب مجزرة XX (السبت الأسود، الكرتينا، الدامور، تلّ الزعتر، صبرا وشاتيلا، وغيرها)؟
- ← التغيير: دور المرأة: كيف غيّرت الحرب دور المرأة في العائلة؟ كيف تمكنت النساء خلال الحرب من اكتساب فرص ما كانت لتتقدّم لهنّ في أوضاع مختلفة؟
- ← التغيير: التعليم: كيف أثّرت الحرب على النظام التعليمي؟ كيف كان الوضع عند الذهاب إلى المدرسة أثناء الحرب؟ كيف تأثرت المدارس؟ ما كان وضع الجامعات؟ كيف أثّرت الحرب على الأساتذة؟ والطلّاب؟ والامتحانات؟ والأطفال الصغار؟
- ← الاستمرارية مقابل التغيير/التفكير المنطقي التسلسلي: متى انتهت الحرب؟ هل «انتهت»؟

إلى جانب أهمية أن يكون السؤال البحثي موسّعاً بما يكفي ليسمح بتعددية وجهات النظر، تبرز نقطتان للتأكيد على قوة السؤال:

١. **الشغف/الاهتمام:** السؤال مهم بالنسبة لك. وهو يعالج موضوعاً يجذب اهتمامك أو تمّ تناقله في قصص العائلة أو في المحادثة مع الأصدقاء أو غير ذلك. بصفتك قائدة/هذا البحث، يجب أن تُظهر/ي فضولاً للاحية ما تريد/ين أن تكتشف/يه.
٢. **الوصول:** أنت تعرف/ين أشخاصاً أو تسمعين عن أشخاص يمكنهم معالجة سؤالك من خلال تجربتهم الحياتية. بمعنى آخر، لديك رواية محتملون في ذهنك.

